المعجـم واللغـة
عنـد عبد اللطيـف النشار

إعداد

الباحثة / مرفت رأفت محمد

باحثة بقسم اللغة العربية

كلية الآداب- جامعة أسيوط

المقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره ، ونشهد أن لا اله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله خير الأنام و إمام المتقين ، وبعد .....

يزخر التاريخ الأدبي للشعر العربي الحديث بالكثير من الشعراء ، إلا أننا نجد أقلاماً يزاحم بعضها بعض عن أشخاص بعينها ، كأنه لا يوجد غيرها ، حتى صرنا نري كثيراً من البحوث والدراسات المتشابهة تتكرر في الظاهرة الأدبية الواحدة، وحول عدد معين من الأدباء المشاهير في أماكن وعصور محددة، مع وجود شعراء آخرين ضعف الاهتمام بهم، ففي شعرهم من الثراء ما يستوجب الدراسة.فعلى مدى التاريخ تميز العرب بإبداعاتهم الشعرية وبرز في مختلف العصور عدد من الشعراء الذين وضعوا بصماتهم في ذلك العالم..ولكل عصر فرسانه....ولكل اتجاه من اتجاهات الشعر كتابه..

من بين هؤلاء الشعراء شاعرنا عبد اللطيف النشار،الذي طواه النسيان والاهمال، فهو شخصيه جديرة بالذكر، إلا أنه قليل الذيوع مقارنة بغيره من شعراء جيله. فقد استندت الباحثة في اختيارها لهذا الموضوع إلي ندرة الدراسات الموجودة عن الشاعر عبد اللطيف النشار ودخوله تحت مظلة الشعراء المغمورين بالرغم من موهبته الفنية في صياغة الشعر

اللغة :

أي عمل أدبي لا بد أن يقوم في المقام الأول علي اللغة؛ لأن اللغة هي الأساس الذي من خلاله يستطيع الأديب تكوين رؤيته وموقفه من العالم المحيط به فاللغة هي " الأداة الأساسية – للأديب عموما – والمادة الأولي التي يشكل منها وبها بناءه الشعري بكل وسائل التشكيل الشعري المعروفة ، أي إنها الأداة الأم التي تخرج كل الأدوات الشعرية الأخرى من تحت عباءتها وتمارس دورها في إطارها[1]

إن اللغة " نظام من الإشارات التي تعبر عن الأفكار، وهي عموما رأي إبداع أدبي ،لأن الأدب قائم علي اللغة "[2] فضلا عن أنها " المفتاح الذهبي الصغير الذي يفتح كل الأبواب ، والنجاح الناعم الذي ينقلنا إلى شتى الأفاق " [3]

وتبقي اللغة أداة التوصيل المهمة في الخطاب الشعري، فهي ليس أداة للتعبير عن أفكار الإنسان فحسب ، بل هي تعبير عن المشاعر .

ولكل شاعر طريقته وأسلوبه " فالشاعر لا يستطيع أن يعبر عن رؤيته الخاصة لهذا العالم ، إلا من خلال اللغة ، الشكل الشعري الذي ينمو ويولد من خلال الانفجار الكبير الذي يقع عندما يحاول أن يلمس أطراف الوجود الملتهب "[4]

" اللغة كائن حي ، وبقدر الحيوية والحركة اللتين يتميز بهما هذا الكائن الحي بقدر ما يتفاعل مع الآخرين من حوله مؤثرا ومتأثرا "(٥)

كما أن لكل غرض شعري ألفاظه التي تتمشى معه ، وقد جاءت ألفاظ شاعرنا تحمل طابع الجزالة والقوة في بعض الأغراض ، ربما كان السبب في ذلك عائدا إلى تأثره بالشعراء الفحول ، الذين يمتازون بجزالة الألفاظ وفخامتها وإظهار مخزونه الثقافي .

" تعتمد الصياغة الفنية للقصيدة دائما على اللفظ ، فهو الوسيلة المتاحة للشاعر لتشكيل أفاق تجربته الشعرية ، هو أقدر وسيلة تحدد طبيعة نفسه وكنة أفكاره ونوع تصوراته . ولهذا حينما يبث الشاعر في قصيدة نوعا ما من الألفاظ ، فإن هذه الألفاظ تحدد بالضرورة شخصيته وأفكاره وتعبر عن حقيقية مشاعره وصدق أحاسيسه (٦) .

وصفوه القول أن معاناة الشاعر لموضوع ما تستحوذ علي فكره وشعوره ، يفرض عليه اختيار ألفاظ تدور حول محاور هذا الموضع . " يعد اختيار الألفاظ الملائمة إبداعا فنيا لدي الشاعر الجيد ، ولكن ليس معنى هذا أن الشاعر لكي يكون شاعرا جيدا يجب أن يسرف في استخدام اللغة وفي تسخير قدراته الشعرية والفنية في سبيلها ، وإنما معنى ذلك أن الشاعر لابد أن يوفق في اختيار ألفاظه وينقحها لتتلاءم مع الغرض العام للقصيدة . ومن هنا فإنه ينجح في استغلالها كأداة من أدوات تشكيل اللغة في تجربته"(٧)

فلقد زاوج" النشار" بين القديم والجديد في صياغته اللغوية ، وحرص علي انتقاء المفردة الجزلة اعتزازا بتراثه ولتبحره الواسع فيه .

ونرجع الجانب الأول في لغته ، وهو الجانب الجزل إلى ثقافته الواسعة في اللغة والأدب ، وقد مكنته هذه الثقافة من استخدام صياغات جزلة وتعابير قوية فخمة . وهذا اللون من الصياغة نلمحه في شعر الرثاء.فكتب " النشار " يرثي شوقي " بقصيدة بعنوان " ذكري شوقي " يقول (٨)

سفينة شِعريّ هل لِبحرِك ... نِعم وهُنا المرسَى وحقّ التّفاؤُلِ

وفي الله والإسلام أنصف شاعرا ... أذا أصرف الأنداد عنه التّخاذُل

وماذا يضير المرء في وحشةِ العلا ... أنيس وإخوان الصّفاء قلائل

لقد أثِرُ الأنصاف والموْت واجتوى ... تطاوُل عُمرٍ لا يري فيه عادِل

وما المجد موهبا ولا فاقِد لهُ ... بِمُعطيهُ لا بل مانح المُجِدُ هازِل

أما الجانب الآخر من صياغته اللغوية فنلمحه في شعر الفكاهة؛ حيث عمد " النشار " إلى استخدام اللفظة الدارجة التي تكاد تقترب من العامية ، وذلك من فرط سهولتها ووضوحها .

فيقول في قصيدة بعنوان " بيوت من زجاج " (٩)

أناسٌ في بُيوتٍ مِن زِجاجٍ ... ويَرمون الخلائق بِالحِجارةِ

وما أدريّ أنُهدّمُها عليهُم وهل تحطيم دورِهُم خسارةٌ

وهل تأديبهم بِالحلمِ يُجدي وقد فقدوا موازين الحضارةِ

مكان الحلمِ أن عاملت حيّا حُبيا لا حِمارا أوْ حِمارةُ

إذا ركل الحِمارِ النّاسِ عمّدا فبعه بِبارّةٍ أوْ بعضُ بارّةُ

إذا أنصفت فأقتُلهُ ترحةُ وتنقُذْ مُبصبريةُ مِن الحقارةِ

فهو لا يجد حرجا في استخدام هذه اللغة العامية الدارجة في بعض المواضع التي تخدم تجربته الشعرية ، وتبرز جوانبها ، والتعبير عن تجربته بصيغ تعبيرية حيه تلائمه .

" إن القارئ لا يعثر هنا ، علي لفظة غامضة أو غريبة ، لكنها في جملتها ، لغة تقترب من لغة الحديث المتداول بين الناس ، لغة الإحساس المباشر الذي يتخذه الشاعر وسيلة لبلوغ هدفه أو غايته "[١٠]

- المعجم الشعري :-

المعجم جزء من اللغة الشعرية وهو " ذلك الوعاء الكبير والمخزون اللفظي الهائل الذي يمتح منه الشاعر بدلوه ، والبحر الخضم الذي يغترف منه ما يشاء من درر ولآلئ "[١١] وتعريف المعجم الشعري في اللغة العربية "هو ذلك الرصيد الضخم من الألفاظ التي يستخدمها الشعراء الأقدمون والكلاسيكيون من الشعراء في العصر الحديث كل في غرضه و مقصده "[١٢]

" وليس في قاموس اللغة العربية معجم خاص بالشعر ، ولا ألفاظ محدودة ذات إيحاءات خاصة ، يمكن أن يتكون منها المعجم الشعري ، وإنما تصبح الكلمة شاعرية حين توفق في التعبير عن إحساس الشاعر ، ويتفاعل معها المتلقي ، ولا تكون كذلك إلا حين تلائم السياق وتتفاعل مع غير ها من الألفاظ [١٣]

ولكل شاعر معجمه الخاص به والذي ينفرد به عن غيره تبعا لذوقه ومزاجه ، ويرتبط المعجم الشعري ارتباطا قويا بتجربة الشاعر. ويمكن للباحثة – بناء على ما تقدم – أن تعرض تعريفا آخر (للمعجم الشعري) عند شعراء أبوللو " هو ذلك الرصيد الضخم من الكلمات الشعرية ، مما سلس لفظه وعذب معناه من ألفاظ السابقين ، ومما تحتاجه لغة الشعر من الألفاظ العصرية، كي يؤدى الشعر رسالته كاملة فى الحياة "[١٤]

كما أنه يعتبر " من عناصر الشعر الأولى التي تتأثر بالتطور الحضاري، وإن لم يتخذ صورة تغير حاسم من مرحلة إلى أخرى "[١٥]

" فليس هناك معجم شعري وحيد في كل زمان وفي كل مكان ضمن لغة ما ، وإنما هناك معجم شعري متطور محكوم بشروط ذاتية وموضوعية، فالشاعر الواحد نفسه يكون له معاجم بحسب المقال والمقام " (٧)

لقد تنوعت مصادر المعجم الشعري لدي شاعرنا ، فشكلت زادا لغويا وافرا بسبب تعدد هذه المصادر و تنوعها ،حيث يظهر من خلال معجمه الشعري مخزونه الثقافي الواسع المستمد من كتب التراث و التأثر

بالشعراء القدماء كما يظهر تأثر شاعرنا بواقع عصره الذي يعيشه تجاه القضايا السياسية و الاجتماعية ، وأثر الغرب والاستعمار على الوطن العربي .وإذا أردنا التعرف على هذه المصادر.

فإننا سوف نجملها في:

الحقل الطبيعي :

في هذا الحقل تبرز براعة الشاعر في اختيار الألفاظ المعبرة عن مظاهر الطبيعة بجميع أنواعها المتحركة والساكنة منها ،وكان للبيئة التي عاش فيها الشاعر بالغ الأثر في إثراء هذا المعجم الشعري في هذا الحقل، ومن تلك الألفاظ التي إستخدمها شاعرنا :

النسيم – السوسن – النجوم- الرياح – الليل – الروض – الطير- أنغام – أغصان – القرنفل – الورد- شمس الضحى – بدر الدجى – الزبد- السحب – الصبح- قمر- قوس قزح- الأمواج – الضوء- النور- الظلام- لؤلؤ- غمام- الدر- الرياض – الندى – البحر – الشجر – الأزهار- المطر- الجو- الفل- النرجس- العشب- الحقول – السماء – الهواء- النهر – الكوكب- الرمل .

فيقول (١٦)

فهوَ كالدّوحةِ الّتي نبتت جانِبُ النُّهُرِ

يُحمِّلُ الدّهرُ كلّه عوْدها الأخضر النّضِر

يانِع الزّهرِ والثّمرِ

ويقول (١٧)

في سماءِ الشّعرِ كوكبةٌ يزدري بِالسّبعةِ الشُّهُبِ

جمع اللهُ البيانِ لهُ بيْن موْروثٍ ومُكتسب

فسليهُ غيْر مُصغيَةٍ الّذي يُغريك بِالكذِبِ

ويقول (١٨)

يا نرجسا بيدي باقتهُ هل في كِمامِك مُهجة حريٌ

يا نرجسا بيدي باقتهُ هل أنتَ مِثْلي تشتكي الدهرا

قد كُنت بيْن الرّوْضِ مُبتسِما تُزهي علي أعضائه كبَرا

والآن تعبُس في الوُجودِ فهل أصبحت مِثْلي تحسُدُ الزهرا

وقد التفت إلى الريف المصري فيقول [١٩]

ديارُ تِلك أم شجرِ كبّرت ور ابنى النّظر

نخذت الرّيف لي سكنًا وملّ فُؤادي الخُضرِ

ويبدو أن الطبيعة علمته مزج الألوان فبدت انعكاساتها فى قوله [٢٠]

مازهرة تهتزُّ مِن عُجبِها هزّة مِن يسقي مؤوس العقّار

بيْضاء مِن ثوْبِ لها أخضر قد جمّعت بيْن الصّبا والوَقارِ

الحقل الحربي :

في هذا الحقل استعمل الشاعر عدة ألفاظ تخص الحرب وأدواتها ، لا سيما أن عصره كان مسرحا للكثير من الأحداث السياسية والصراعات والمعارك، ومن تلك الألفاظ التي استعملها في هذا الحقل :- سفن- الحرب- أسطول- دم- يوم الصدام- جيش- يوم الوغي -الفتك- اللهب – الموت- العدا -مدفع- نار- نموت أعزة- جنود- وحدوا الصف – السلاح – الطعن- الضرب- الشهيد – الأبطال – السيف- قتلي – صاروخ – طيارة الفانتوم- قتال – معركة – الميدان – يستلسم – النصر – جيش الظلام -محارب- الضرب – الطعن .

قال [٢١]

هُنا الشّرَفُ العالي مع الموْتِ يلتقي هُنا الوَطنُ الغالي يُنادي فيُسمعُ

نعيش كراما أوْ نموتُ أعزّةً وإيماننا بِاللهِ لا يتزعزعُ

بِلادُي الّتي عاهدتها أن أُصونَها دعتني فلبّاها خلائق أربع

يقول(٢٢)

أنتْرُك للأحلاف أن يدفعوا العدا إذاً غرّيْتُ مِصر عرمرمِ ؟!

معاذ العلا أن يُحمى النّيلُ في الوَغى سِوَى كُلّ مِصريّ على الموْتِ مقدم

هوَ العهدُ عهدِ الحربِ لا كلّفا بِها ولكُنّ مِن لا يُتّقى الظُّلمُ يظْلِمُ

يقول(٢٣)

أبناءُ برلين لهُم عُذرهُم خيّالهُم طاغ على الواقِعِ

إلّا تكِنْ حقّا أمانيهم فإنّهُم في حلمِ رائِعِ

أهلّ حُروبِ صادفا أهلَها فدافعوا مِن حسب رافِع

إنّ يخفُقوا في الحربِ ، وليخفقوا فقد أتوْا بِالعُجبِ الرّائِعِ

حقل الأسماء :-

لقد كثرت الأسماء في معجم النشار فامتلأ ديوانه بأسماء الأعلام منذ العصر القديم مرورا بالعصر الجاهلي حتى العصر الحديث مشتملة علي العربية منها والأجنبية سواء كانت تاريخية أو دينية أو سياسية ، فإن لجوء الشاعر إلى ذكر الأسماء ، في شعره- تحمل رمزية للواقع الذي عاش فيه ، وهذا عمل علي الإفادة . منها وتوظيفه لها في مناسبات متعددة.

ومن هؤلاء الأعلام :- قريش - شيبان - الفرس - بني العباس - مينا- جرهم -رمسيس - توت عنخ أمون -شجر الدر - لقمان - ياسر عرفات - نيكسون- هتلر - حواء - توفيق- عمر المختار - السادات- عمر بن الخطاب - طه حسين - نيرون - جمال عبد الناصر- الإغريق - أبو ذؤيب- تشرشل - هارون الرشيد- شكسبير- أحمد عرابي- خالد بن الوليد - زكي مبارك - مسلمة الكذاب .

يقول (٢٤)

أدَعَمتْ أمْ عَرَّفَتْ إذ تَجْعَلُ النَّدِيُّ جداول يَجْرِي ماؤها فِي الرَّوَافِدِ

أبَتْ مِلَّةُ التَّوْحِيدِ إلَّا تَجَمُّعًا وَسِيرَةَ سَيْفٍ " اللهُ أكبرِ " شَاهِدِ

فإن كَانَ إبْقَيْ لِلْسلامِ خَضُوعَه فَلَنْ يُفْقِدُ (الْفَارُوقَ) طَاعَةَ خَالِدِ

وَمِنْ جَاءَ بالدنيا فَلَيْسَ بباخل بِطَاعَتِهِ شأن الْجُنُودَ الأماجد

يقول (٢٥)

قَدْ أفَادَ الْكَثِيرُ عَنْ أدَبِ الْغَرِّ ب .. فَسَلْهُ عَنْ (جَيْدَ) أوْ (رَسْتَانِ)

وَكَفِي الْمِينَّ عَنْ كَلَامِ قُرَيْشٍ وَأبِي هَذَا عَلَي إيران "

لُغَةَ الْعَرَبِ " تُلْزِمُ الفوس لَكُنَّ تتابي فَهْمَا عَلَي شُيَّبَانِ

يقول(٢٦)

أنْتِ يا صُورَةَ الْفَضِيحَةِ فِي النا س .. رُوحِيَّ الْمُلْفَّق الْخَنَّاسِ

عَدَّ سَرِيعًا إلي (مسيلمة) الكذا ب وَافْتَحْ عَلَيه بَابَ إقْتِياسِ

أنْتِ يا مَصْدَرَ الأكاذيب طُرًّا أنْتِ الْكَذُوبَةَ بِغَيْرَ قِيَاسَ

*الحقل الديني :

أكثر النشار في الكثير من إيراد المصطلحات الدينية لأنه كان على ثقافة دينية عالية ، وذلك راجع إلى ثقافته التي اكتسبها أثناء مرحلة تعليمه الأولى ،وحفظه للقرآن الكريم ، وتبدو تلك الثقافة الدينية في إيراده للكثير من الألفاظ والعبارات الدينية مثل

كعبة- رسول الله- الله- الإيمان- الحج والفرض- جزاء الله- صادق ميعاده- دار الخلود- الله أكبر- ستجزون النعيم- مسجد- ساجدة- عباد الله – معبد- كتاب الله- ذكره الأسماء الله الحسني-جنة الفردوس – محشر- سلام الله- وحي- خالق السماء- يا خالق الدنيا.

يقول(٢٧)

تَقَوْلُ يا عَرَفَاتَ شِئْتِ أَيُّهُمَا ... تَدْعُو إِلَيي الْحَجَّ أَمْ تَدْعُو إِلَى الْحَرْبِ

وَاللهِ وَاللهِ لَمْ إِجْتَحْ لِتَوْرِيَةٍ ... بَيْنَ الْفُرُوضِ وَلَكِنْ حالَنَا تَنْبِي

الْحَجُّ فَرَضٌ عَلَى إفراد إِمْتَنَّا ... وَالْحَرْبُ تُشْمَلُ ذَا بَعْدَ وَذَا قُرْبَ

يقول(٢٨)

فَلِسْطِينُ هَذِي تَتَكَرُ الْبأس أَرْضُهَا ... وَمَا هُوَ " فِي الْأَرْضِ " سواها بِمُنْكِرِ

رَأَيْتُ بِهَا الأموات تَحْيًا فُجَاءةً ... أَأَرْضٌ فَنَاءَ تِلْكَ أَمْ أَرَضٌ محشر ؟

وَعينَيْنِ عمياوين دنياهُمَا الدُّجَى ... تَبَلَّجَتَا مِثْلُ الصَبَاحَ الْمُنَوَّرَ

وَأَبْرَصُ تُؤْذَى الْعينَ رُؤْيَةَ جِسْمِهُ ... فَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ مِنْ حُسْنِ مَنْظَرِ

وَمَا كَانَ " عَهْدُ اللَّهِ " فِيهَا لِيَنْقَضِي ... وَلَا كَانَ " عَهْدُ اللَّهِ " بِالْمُتَغَيِّرِ

يقول (٢٩)

قَتَلْتَ ام صَابِرَ بَيْدَ أَضٌ ... عَفٌ نَفَّسَا مِنْ أن تواجه فَارَا

أو يَحْمِي الْفَتَاةُ أمثال هَذَا ؟ ... حَسْبُكُمْ ذُلُّهُ وَيُكْفَى صغارَا

خطرَ مَا أثرتموه عَظِيمَ ... خَطَرِ أن تَوَّا جِهُمَا الأخطارا

بِنُفُوسٍ تَظُنُّ في قَتلَهَا الْمرْ ... أة فَوْزًا الجيشها وَانْتِصارَا

أَلجأتم إلى الْكَنِيسَةَ وَالْمَسْـــــــــــــــــــــــــــــجِدَ خَوْفًا مِنْ مِثْلِهَا وَفرارَا

أرأيتم عجائزَ في طَرِيقَ ... هُنَّ أمثَالَكُمْ فَخَوَّضُوا الغمارا

أم تَقُولُونَ في الْمَسَاجِدَ ذَعِرَا ... أم أَرَدْنَا للأَرَذَلِيْنِ إعْتِذارَا

حقل أسماء الطيور والحيوانات :

استطاع الشاعر عبد اللطيف النشار تصوير أفكاره ورؤاه من خلال استخدامه لبعض أسماء الطيور والحيوانات موحية بدلالات معينة في نسق تعبيري جميل، ومن أسماء الطيور والحيوانات التي استخدمها : ضراغم- الذئب – الحمام – الأفاعي – البلبل – الخراف- الضأن- التماسيح – الأسود – الحمار- النسر- الكلب – ميمون- قرود- ذباب – الحيان- السمكة – ديدان الإنكلستوما- ثعبان – الجمل – البقر -فار – فيل- الليث – الثعلب – الخنزير- عصفور .

يقول (٣٠)

علامُ يَرَاعِ عَصفُورِ إذا مَا بَانُ إنسان

أَسَاءَتَهُ سَجَايَاهُ فَوَلَّي وَهُوَ غَضبَانَ ؟!

وَهِلِّي يُعلِمُ أَنْ الْخُلُقَ فِي الْعَادَاتِ صِنْوَانَ

تَسَاوِي الْخُلُق فِي الشرًا فِي الْخُلُق إحسان

وَمَا يأْمُنُ لِلنَاسِ ذَكِيُّ الْقَلْبِ يَقْظَانَ

فَقَدْ يُوجِدُ فِي الرو مِنْ مَعَ الزَّهْرَةِ ثُعْبَانَ

وَقَدْ يُوجِدُ فِي الْجَوِّ مَعَ الْبَلْبُلِ عِقْبَانَ

يقول (٣١)

وقد يُضْحِكُ لِي خُلٌّ وَمِلْءَ الْقَلْبِ أحزان

تَبَيَّنْتُ الَّذِي يَخْفِيهُ عَنَى الإنس وَالْجَانُّ

وَإِنْعَتْ بُنَى الدينا فَكُلُّ النَّاسَ خَوَّانَ

ذو ليت كَعَصفُورِ إذا ما بان إنسان

وَلِلْعَصفُورِ ذَهِنَ مثلما لِلنَاسِ أذهان

وَلَكُنَّا تَنَاسِينَا وَمَا بِالطَّيْرِ نِسْيَانَ

فَمَا يُخدِعُهُ الرَّوْضَ غَدَا وَالرَّوْضَ قِينان

التناص الديني :

" هو تداخل نصوص دينية مختارة عن طريق الاقتباس أو التضمين من القرآن الكريم ، أو الحديث الشريف ، أو الخطب ، أو الأخبار الدينية – مع النص الأصلي ، بحيث تنسجم هذه النصوص مع السياق وتؤدي غرضا فكريا أو فنيا (٣٢)

أما الاقتباس فهو " إتيان المتكلم – في كلامه – المنظوم أو المنثور بشئ من ألفاظ القرآن أو الحديث من غير تغير كثير لا يكون فيه إشعار بأنه من القرآن أو الحديث " (٣٣)

ويري صاحب التبيان أن الاقتباس هو" أن يوشح الكلام بشيء من القرآن أو الحديث أو الفقه لاعلى أنه منه " (٣٤)

ويري الدكتور بدوي طبانه أن الاقتباس هو " أن يضمن المتكلم كلامه كلمة من آيه من آيات كتاب الله تعالى خاصة " (٣٥)

وهذه السمة تبرز في الكثير من مواطن شعر النشار ، فقد استغل ثقافته الدينية ولا سيما المعاني القرآنية في بناء قصائده وتقوية مضامينها. فإن العامل الديني " من أهم العوامل التي تؤثر في النص الشعري ، لأنه يعد أهم العوامل التي تؤثر في بناء النفس الإنسانية بصفة عامة وقد تكونت منه الفطرة الإنسانية الأولي ، وعلي أساسه تتكون ردود أفعاله ومواقفه حيال ما يحيط به من أشياء ، وما يقع في حياته من أحداث سواء فطن إلى ذلك أم لم يفطن إليه " (٣٦)

وظهر اعتماد الشاعر في التناص من القرآن الكريم علي محورين :

الأول ذكر آية من القران أو جزء منها وتضمينها كلمة أو عبارة من عند الشاعر ، لكنها لا تخرج عن المعني نفسه الذي تتضمنه الآية .

الثاني اشتمال البيت أو الأبيات علي المعنى الذي تتضمنه الآية دون ذكرها أو جزء منها ،وقد ورد هذا النوع من التناص بشكل كبير .

وعند اقتباس الآية بنصها " نتيجة طبيعة التوظيف إلى النصوصية والتنصيص الكاملين دون حذف أو زيادة من المبدع . وهذه الصورة تظهر رتابة أسلوبيه حتى إن أدت المعنى كاملا لعدم المقدرة علي مجاراة الأسلوب القرآني أو مجرد تشطيره ، أما عندما يقتبس ويحور فتكون عملية التماس قائمة علي التداخل النصي التحويري للقالب القرآني ليدمجه في مستوي أداء نصه، وهذه وسيلة من وسائل الربط "(٣٧)

النوع الأول وهو الإشارة إلى النص القرآني المضمن لدي الشاعر بذكر شطر بيت أو بيت شعر قبله وذلك ما نراه في قوله "(٣٨)

أَمْ الْمَوْتَ بِيْنَ لَيْسَ يَتْبِعُهُ لَقًا فَنُقْطِعُ فَيمنَ بَانِ عَنْ الأماتيا ؟

يَقُولُونَ أَنْ الْمَوْتَ نَوْمَ لَهُ مَدَّي وَأَنَا اذا إِمْتَنَّا سَتُرْجِعُ ثَانِيَا

وَأَنَا اذا مُتْنَا سَتَلْقِي أَحِبَّةً غَدُوا رَمَّمَا تَحْتَ التُّرَابِ بواليَا

فقد تناصت مع قوله تعالي " وكانوا يقولون أإذا متنا وكنا ترابا و عظاما أإنا لمبعوثون(٤٧) أو ءآباؤنا الأولون(٤٨)قل إن الأولين والآخرين (٤٩) "(٣٩) ،وقالها في رثاء نفسه ، حيث كان يصف ما سوف تكون عليه الحياة بعد الموت والبعث مرة أخرى ، حيث سيلتقي بمن يحب ،مستظلا بالأشجار والأزهار العطرة ،فسوف يحيا حياة لا يملؤها الهم والأسى والشقاء مستندا إلى ذلك بآيات القرآن الكريم .

وكذلك في قوله "(٤٠)

سفين ساقها قدر إلى صخري وأمواجي

وَبَاسِمُ اللهِ مجراها بَلِيلَ مُظْلِمِ دَاجِ

وَبَاسِمُ اللهِ مَرْسَاهَا كَمَا يَرْحُو لَهَا الرَّاجِي

فقد تناصت مع قوله تعالى " وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم "(٤١) وجاء بالتناص القرآني المناسب للدلالة على السخرية والتهكم ردا على الشاعر العوضي الوكيل . فجعله سفينة يواجه أمواج البحر المتلاطمة وصخوره في ليلة ظلماء .

وقوله "(٤٢)

وَانْقَضَّ مِنْ وَسَطِ الْبُروقِ صَواعِقَ وَعلا مِنْ الأرض الْغُبَارَ الأكبر

كالعهن مَنْفُوشًا تَطَيَّرَ مَنَازِلِ وَاللهَ مِنْ كَيْدِ الأعادي أكبرَ

تناصت مع قوله تعالي " وَتَكُوْنُ الْجِبَالِ كالعهن الْمَنْفُوش ٥ "(٤٣)

إذ استمد الشاعر هذه المعاني من القرآن الكريم في وصف غارة وتشبيهها بصورة من صورة يوم القيامة، ليدل علي مدي الخراب الذي يلحق بالمدينة إثر هذه الغارة .

النوع الثاني اشتمال البيت أو الأبيات علي المعني الذي تتضمنه الآية دون ذكرها أو جزء منها

ويتضح ذلك من خلال عرض نماذج كما في قوله "(٤٤)

تَعَسَتْ أَنَفْسُ تُؤَمِّلُ شَيْئًا عِنْدَ غَيْرَ الْمُدَبِرِ الرَّزَّاقِ

كَيْفَ لَا يَتَقَوَّنَّ مِنْ يَجْعَلُ اللَّـــــــــــــيْلُ نهارًا ذَا رَوْعَةَ وَإِنْتِلَاقَ

كَيْفَ لَا يُرْتَجَى الَّذِي يُنْشِئُ الأنهـــــــــــار بَيْنَ الْغُصُونِ والأوراق

أَوْ يُأْسَا وَفِي الرِّمالَ بِأَذن اللهَ يَجْرِي ذُو قُوْرَةٍ إِتْدِفاقَ

نَاثِرِ الأنجم الْوضاءَ كَنَثْرِ الـ حُبِّ نَثَرًا فِي رَوْضَةٍ الأفاق

هذه الأبيات تتناص في معناها مع قولـه تعـالى: قُـلْ مِـنْ يَـرْزُقُكُمْ مِـنْ السَّـمَاءِ والأرض أَمْ مِـنْ يُمْلِـكُ السَّـمْعُ والأبصار وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنْ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِـنْ الْحَـيِّ . وَمَـنْ يُـدَبِّرُ الأمـر فسـيقولون اللهَ . فَقُـلْ أَفَلَـا تَتَقَوَّنَّ " "(٤٥)

وبهذا التناص تبرز الدلالة الدينية التـي اسـتقاها الشـاعر مـن القـرآن الكـريم؛إذ بـين الله تعـالي هـو الـرازق الوحيد في هذا الكون كما بين قدرته تعالي في خلق السماء والأرض واختلاف الليل والنهار وتدبير الكون .

وكذلك في قوله عن الحج "(٤٦)

وَمَا الْحَجَّ الا نُزْهَةَ وَتُجَّارَةَ وَمَنْ يُزَهِّدُ الدُّنْيا فَذَلِكَ فَاجِرَ

أَحِلَّ لَنَا اللهَ الْمَنَافِعِ كُلَّهَا وَحَرَمَ ماترتاع مِنْه الضَّمَائِرَ

تناصت هذه الأبيات مع قوله تعالي " وأذن في الناس بالحج يأتوك رجـالا وعلـي كـل ضـامر يـأتين مـن كـل فـج عميق٢٧ ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات علي ما رزقهـم مـن بهيمـة الأنعـام فكلـوا منهـا وأطعموا البائس الفقير٢٨"(٤٧)

فيبين أن الحج ركن من أركان الإسلام، ولابد من الالتزام باركان العبادة ،ولكن لنا أيضا نصيب من الحياة الدنيا والاستمتاع بها ،فقد أحل لنا الله منافع كثيرة بها ، فجاء بالتناص لتدعيم أرائه ،في التفريق بين الاعتدال في الدين وبين التشدد ،كما أنه يدلل على أن الإسلام دين يسر .

وفي قوله "(٤٨)

فَلَنْ يُبْلِغُ السِّلْمُ الَّذِي جَاءَ حامِلًا ... مَطَامِعَهُ أَوْ عَايَشَ قَالِيا

وَلَا حاسِدَ لَا يَسْتَبِينُ طَرِيقُهُ ... فَلَيْسَ يَرِي إلا الْحَقُودَ دباجيا

وَلَنْ يُدْرِكُ السِّلْمُ الَّذِي الَّذِى ظَلَّ وَاقِفًا ... وَلَنْ يُدْرِكُ السِّلْمُ الَّذِي سَارَّ وَانِيَا

دَعَوْتُ إلي مَا لَسْتَ أطلبَ غَيْرَه ... فَلَبَّيْكَ مدعوا وَلَبَّيْكَ دَاعِيَا

وَمَا سَالِمَ فِي النَّاسِ إلا مُسَالِمَ ... لَمِنْ لَمْ يُجَاهَرْ بِالْخِصَامِ معاديا

تناصت مع قوله تعالي :" يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً "(٤٩) ، فهو يدعو إلى السلام ،و يدرك قيمته ، ويتمنى لو ساد السلام بين الناس ،لأنهم لم يخلقوا لكي يكونوا أعداء .

* <u>التضمين</u> :

إن المعنى اللغوي للتضمين مأخوذ من الضمين : الكفيل ، وضمن الشئ وبه ضمنا وضمانا كفل به ، وضمنه إياه : كفله ، يقال ضمنت الشيء أضمنه ضمانا فأنا ضامن وهو مضمون (٥٠)

أما المعنى الاصطلاحي له فانه يعنى " أنْ تَتَعَلَّقَ فافيه الْبَيْتَ الأول بِالْبَيْتِ الاول وَالثَّاني " (٥١)

أو " أن لا يتم معنى البيت إلا بالذي بعده . يشكل التضمين في شعر النشار ظاهرة مهمة ، فهي لا تنفصل عن نسيج النص الشعري بل تسهم في منحه قوة وتلاحما كما أنه عند بعض النقاد " خرقا وكسرا لنسق التكرار والتوقع ، فالمتلقي يتوقع أن يظل تكرار وحدة البيت المتطابقة وزنا ومعنى هو النسق الذي يجب أن تسير عليه القصيدة ، لكنه يفاجأ بأن هناك خلخلة بين الوزن والمعنى ، إذا يتم الوزن لكن المعنى يبقي ناقصا ، ربما يكون منبعثا عن استجابة لتأثر وجداني مبهم ، أو لشعور ضروري يتجاوز التعبير عنه حدود البيت الشعري . " (٥٢)

ويتضح التضمين في قوله (٥٣)

فِيكِ مِنْ الزَّهْرِ حَسَنَ صُوَرَتِهُ ... وَفِيه مِنْكِ الْحَيَاءَ وَالْخَجَلَ

بَعْضُ عَيْنِيهُ حِينَ تَنَظُرِهُ ... وَطِرِقَهُ بِالْحَيَاءِ مُكْتَحِلَ

لقد جاء التضمين عند وصف محبوبته بالحسن وتشبيهها لها بالزهر ، كما أضفي علي الزهر صفة الحياء والخجل التي تتميز بهما المحبوبة .

وفي قوله (٥٤)

نترك فَوْقَ الثَّرِيِّ عُقُودَا ... تَوَدُّ أَمِثَالَهَا الْحسانَ

كَأَنَّهَا لُؤْلُؤُ نَضِيدِ لَوْ أَنَّهَا مِثْلُه تُصَانُ

فالشطر الأول من البيت الثاني أكتمل به معنى الشطر الأول من البيت الأول، وهذه صورة لوصف قطرات المطر المتناثرة فوق سطح الأرض وكأنها حبات لؤلؤ ،فلم يتم المعنى إلا بالبيت الثاني .

وفي قوله (٥٥)

أَلِي الثَّغْرَ يا خَلِيلَ ... فَخُذْ لِي مِنْه قَطرَ النَّدِيِّ وَصَوْتَ الرَّفَاق

وَحَنِينَ الذِّكْرِي وَبَهْجَةَ عُمْرِ كَانَ أَحْلَى خلائقَ الْخلاق

فقد تعلقت قافية البيت الأول بالبيت الثاني ، ليظهر اشتياقه إلى مدينة الإسكندرية ،مسقط رأسه وعشقه الأول ،وذلك بعد إقامته في القاهرة ، فذكر أدق تفاصيل حياته بها ليبين مدى شوقه وحنينه إليها .

وقوله (٥٦)

الْحَلِيفُ الَّذِي أَعَدَّهُ بِالأَم س وكَنَا لَهُ دِعَامَةً نَصْرَ

خَانَ مِيثَاقَهُ وَصَارَ عَدُوّا فَهُوَ فِي جِسْمِنَا يحزو يَفْرِي

يُقَتِّلُ الصِّبْيَةُ الصِّغَارُ وَيَرْمِي بِالرَّصاصِ الْمَسْمُومِ رَبَّةَ خَدِرَ

فصديق الأمس صار عدو اليوم ، وأصبح وحشا يقتل ويدمر، لا يفرق بين صغير وكبير. وهذا التضمين ثلاثة أبيات فقد تعلق البيت الأول بالبيت الثاني وأكتمل البيت الثاني بالبيت الثالث.

تتجلي فاعلية أسلوب التضمين في هذه الأبيات ليبين دور الشاعر الاجتماعية والوطنية، فالشاعر مرآة عصره ، فلابد أن يشارك ويساهم فى حل قضايا عصره ،ويكون كالمنارة التي يهتدي بها .

التضمين يعطى الشاعر قدرة تمكنه من اللجوء إلي التفصيلات وتوضيح ما يريد ، فنفس الشاعر من جانب المعنى لا يتم إلا بقراءة متتابعة للأبيات ، "وقد ساعد هذا الأسلوب الشاعر على أن يكون بناءا متلاحما يصبح فيه كل بيت من الأبيات لبنة من اللبنات التي تشكل وحدة المعنى الذي يريد الشاعر أن يعبر عنه (٥٧)

ومن هذه الأبيات التي لا يتم فيها المعنى إلا بقراءة متتابعة للأبيات قوله (٥٨)

يا طَائِرَا لَا يُزَالُ مُتَنَقِّلًا بَيْنَ فُرُوعِ الأَزْهارِ وَالشَّجَرِ

هَلْ تَرْحَمُ الْقَلْبَ مِنْ لَوَاعِجِهِ إذا رِمْتَهُ الأيام بِالْغِيَرِ

وَأَنْشَبَ الدَّهْرُ فيه مِخْلَبَهُ فَظَلَّ كَالْمَيْتِ فِي يَدِ الْقَدَرِ

متصرخا بِالْعُبَّادِ عَنْ أَلَمْ وَسَاكِيًا لِلدُّموعِ كَالْمَطَرِ

وَالنَّاسِ فِي غُفْلَةٍ وَفِي سِنَةٍ عَنْه كَانَ لَمْ يَكنْ مِنَ الْبَشَرِ

هَذَى جُنُودُ الْمَنَايَا سَرِيعَةُ الْخَطَوَاتِ

(عِزْرَائِيلَ) مُنِّى قَرِّ بِي بِرِيدُ مُنِّى حياتي (٥٩)

فعزرائيل رمز لقوى الفناء والموت التي تهدده دائما قد استدعى الشاعر شخصية واحدة، وذكر لها عدة مواقف وأحداث متواصلة " قد يستخدم الشاعر المعطى التراثي رمزا جزئيا يعبر عن بعد من أبعاد رؤيته الشعرية ، كما قد يستخدمه رمزا كليا يستوعب رؤيته الشعرية في القصيدة بكل أبعادها ، وتتعاتق في إطاره كل الأدوات الشعرية الأخرى التي يستخدمها الشاعر في القصيدة " (٦٠)

لم تنحصر الشخصيات التراثية التي استمدها النشار من التراث فى شخصيات الأنبياء والشخصيات المقدسة فقط ، بل استمد شخصيات بشرية أخرى مثل قارون فى قوله:

وَإِنْ تَعَجَّبُوا مَا فى الرَّدَى عَجَبَ أَوْ فَأَعْجَبُوا – لَا يُنْتَهَي عُجْبُهُ

النَّاسَ أَقْدَرَهُمْ وَأَعْجَزَهُمْ لَوْ عَمَّرُوا – كُلٌّ لَهُ سَبَبَهُ

لَمْ يُغْنِ عَنْ فِرْعَوْنِهِمْ نَشَبَهُ لَمْ يُجْدُوا عَنْ قارونهم ذَهَبَه (٦١)

فقد ضرب مثالا واضحا بفرعون وقارون ،بأن الموت لا يخشى القوة أو المال ، لا استطاعت قوة فرعون وجبروته انقاذه ، ولا أموال قارون أن تمنع الموت عنه.

وفي هذا المجال وظف استخدام أسماء الأنبياء أحسن توظيف ، فبيث ما يحيط بها من معان في سياق النص الشعري .

المصادر والمراجع

المصادر

١. القرآن الكريم

٢. ديوان عبد اللطيف النشار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨م.

المراجع

١. علي عشري زايد ، بناء القصيدة العربية الحديثة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط٥ ، ٢٠٠٨

٢. سعد التميمى ، البنـاء الفنـي للقصـيدة السياسـية فـي العصـر الأمـوي ،مركـز عبـادي للدراسـات والنشر ، صنعاء ، ط ١،٢٠٠١م

٣. عز الدين إسماعيل ، الشعر العربي المعاصر ،دار الفكر العربي ، ط٣،١٩٦٦م

٤. نبيل فرج ، مملكة الشعراء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٨٨م

٥. سعيد بن سلميان العيساني ، تطور الأبعـاد العربيـة الإسـلامية فـي الشـعر العمـاني الحـديث ،مركـز عبادي للدراسات والنشر ، صنعاء، ط ١، ٢٠٠١م

٦. طلعت عبد العزيز أبو العزم ، الرؤية الرومانسـية للمصـير الإنسـاني لـدى الشـاعر العربـي الحـديث ، تقديم د/ شوقي ضيف ، دار المعارف ، ١٩٨١م

٧. محمود عبد المعطي ، الفكاهة في ديوان النشار

٨. محمد سعد شوان ، مدرسة أبوللو الشعرية في ضوء النقد الحديث ، دار المعارف ، ١٩٨٢م

٩. الطـاهر أحمـد مكـي ، الشـعر العربـي المعاصـر روائعـه ومـدخل لقراءتـه ، دار المعـارف ، ط٤ ، ١٩٩٠م

١٠. محمد مفتاح ، تحليـل الخطـاب الشـعري (اسـتراتيجية التنـاص)، المركـز الثقـافي العربـي –الـدار البيضاء ، المغرب ط١

١١. عبد القادر القط ، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ، مكتبة الشباب ،١٩٨٨م

١٢. أحمد الزغبى ، التناص نظريا وتطبيقيا ، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٠م

١٣. عبد الغنى النابلسي ، نفحـات الأزهـار علـى نسـمات الأسـحار فـي مـدح النبـي المختـار ، شـرح البديعية المزرية بالعقود الجوهرية ،مطبعة نهج، دمشق ، ط١ ،١٨٨١م

١٤. شرف الدين الطيبى ، التبيـان فـي علـم المعـاني والبـديع والبيـان ،عـالم الكتـب للطباعـة والنشـر والتوزيع ، ١٩٨٧م

١٥. بدوي طبانة ، معجم البلاغة العربية، دار المنارة ، جدة ، ط٣ المجلد الثاني ، ١٩٨٨م ،

١٦. الخطيب التبريزي ، الكافى فى العروض والقوافي ،تحقيق الحساتى حسن عبد الله ، مكتبة الخانجى ، ط٣ ، ١٩٩٤م

١٧. ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط٣

١٨. موسى ربابعة ، قراءة أسلوبية في الشعر الجاهلي ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠١م

١٩. على عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية فى الشعر العربي المعاصر ،دار الفكر العربي ، ١٩٩٧م

٢٠. على عشري زايد ، عن بناء القصيدة العربية الحديثة

٢١. مصطفى الشكعة ، فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٨م

٢٢. يسرى العزب ، القصيدة الرومانسية في مصر ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط١ ،١٩٨٦م

الرسائل الجامعية

١. عبد الفتاح صالح أحمد عباد ، الشعر العربي الحديث في عدن ، رسالة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، ٢٠١١م

٢. محروس محمو عبد الوهاب القللي ، ديوان الشاعر القروي دراسة أسلوبية ، رسالة ماجستير،كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٩م

٣. نجوى معتصم أحمد إبراهيم ، البناء الفني للقصيدة المصرية في العصرين المملوكي والعثماني ، رسالة دكتوراه ، جامعة بنى سويف ٢٠٠٦

الحواشي السفلية

[١]- د/ علي عشري زايد ، بناء القصيدة العربية الحديثة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط٥ ، ٢٠٠٨ ،ص ٤١.

[٢]- د/ سعد التميمى ، البناء الفنى للقصيدة السياسية في العصر الأموي ،مركز عبادى للدراسات والنشر ، صنعاء ، ط ٢٠٠١،١م، ص ١٤٧

[٣]- د/ عز الدين اسماعيل ، الشعر العربى المعاصر ،دار الفكر العربى ، ط٣ ، ص ١٧٣

[٤]- نبيل فرج ، مملكة الشعراء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٨٨م، ص ٨٥

[٥]- د/ سعيد بن سلميان العيائي ، تطور الأبعاد العربية الإسلامية في الشعر العمانى الحديث ،مركز عبادى للدراسات والنشر ، صنعاء، ط ١، ٢٠٠١م ص ١٢٠

[٦]- طلعت عبد العزيز أبو العزم ، الرؤية الرومانسية للمصير الإنساني لدى الشاعر العربي الحديث ، تقديم د/ شوقي ضيف ، دار المعارف ، ١٩٨١م ،ص ٣٦٧

[٧]- نجوى معتصم أحمد إبراهيم ، البناء الفنى للقصيدة المصرية في العصرين المملوكي والعثماني ، رسالة دكتوراه ، جامعة بنى سويف ٢٠٠٦ ، ص ١٩٤.

[٨]- الديوان، ص ٢٩٤

[٩]- الديوان ص ٣٨٨

[١٠]- د/ محمود عبد المعطي ، الفكاهة في ديوان النشار ، صـــ٦٨

[١١]- د/ سعيد بن سليمان العيسائي ، تطور الأبعاد العربية الإسلامية في الشعر العماني الحديث صـ ١٢٥.

٣- د/ محمد سعد فشوان ، مدرسة أبوللو الشعرية في ضوء النقد الحديث ، دار المعارف ، ١٩٨٢م ،ص ١١١

[٤]- د/الطاهر أحمد مكي ، الشعر العربي المعاصر روائعه ومدخل لقراءته ، دار المعارف ، ط٤ ، ١٩٩٠م، ص ٧

٥- د/ محمد سعد فشوان ، مدرسة أبوللو الشعرية في ضوء النقد الحديث ، ص ١١٢

٦- د/ عبد القادر القط ، الاتجاه الوجدانى فى الشعر العربى المعاصر ، مكتبة الشباب ،١٩٨٨م، ص ٣٩٦

٧- د/ محمد مفتاح ، تحليل الخطاب الشعرى (استراتيجية التناص)، المركز الثقافى العربى –الدار البيضاء ، المغرب ط١ ،ص ٦٢

[١٦]- الديوان صـ ١٨٦

[١٧]- الديوان صـ ١٧٩

[١٨]- الديوان صـ ١٦٦

[١٩]- الديوان صـ ١٦٧

[٢٠]- الديوان صـ ١٦٤

[٢١]- الديوان ص ٢٩

[٢٢]- الديوان صـ ٢٥

[٢٣]- الديوان صـ ٢٢

[٢٤]- الديوان صـ٣٥٦

[٢٥]- الديوان صـ ٣٥٩

[٢٦]- الديوان صـ ٤٠٢

[٢٧]- الديوان صـ ٣٤

[٢٨]- الديوان صـ ٢٦

[٢٩]- الديوان ص٧٨ـ

[٣٠]- الديوان صـ ١٦٢

[٣١]- الديوان صـ ١٦٣

[٣٢]-أحمد الزغبى ، التناص نظريا وتطبيقيا ، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٠م ، ص ٣٢

[٣٣]- عبد الغنى النابلسى ، نفحات الأزهار على نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار ، شرح البديعية المزرية بالعقود الجوهرية ،مطبعة نهج، دمشق ، ط١ ،١٨٨١م ، ص ٢٣٩

[٣٤]- شرف الدين الطيبى ، التبيان في علم المعاني والبديع والبيان ،هالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٧م ، ص ٤١٦

[٣٥]- بدوي طبانة ، معجم البلاغة العربية، دار المنارة ، جدة ، ط٣ ، ١٩٨٨م ، المجلد الثاني ، ص ٦٧١

[٣٦]- عبد الفتاح صالح أحمد عباد ، الشعر العربي الحديث في عدن ، رسالة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، ٢٠١١م ، ص ٤٩.

[٣٧]- محروس محو عبد الوهاب القللي ، ديوان الشاعر القروي دراسة أسلوبية ، رسالة ماجستير،كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٩م، ص ٢٧٨

[٣٨]- الديوان ، ص ٢٨٥

[٣٩]- سورة الواقعة ، أيه ٤٧- ٤٩

[٤٠]- الديوان ، ص ٣٨٩

[٤١]- سورة هود ، أيه ٤١

[٤٢]- الديوان ، ص ٥٣

[٤٣]- سورة القارعة ، أية ٥

[٤٤]- الديوان ، ص ٤٠٩

[٤٥]- سورة يونس ، أيه ٣١

٤٦- الديوان ، ص ٤١١

٤٧- سورة الحج أيه ٢٧ ، ٢٨

٤٨- الديوان ، ص ٣١٤

٤٩- سورة البقرة ، أيه ٢٠٨

٥٠- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ضمن) ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ه .

٥١- الخطيب التبريزي ، الكافى في العروض والقوافي ،تحقيق الحسانى حسن عبد الله ، مكتبة الخانجى ، ط٣ ، ١٩٩٤م ص ٢٤٨

٥٢- د/ موسى ربابعة ، قراءة أسلوبية في الشعر الجاهلي ، دار الكندى للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠١م ص ٧٥ ، ٧٦

٥٣- الديوان ص ١٣٣

٥٤- الديوان ، ص ١٥٥

٥٥- الديوان ، ص ٣٥٨

٥٦- الديوان ، ص ٢٦٧

٥٧- د / موسى ربابعة ، قراءة اسلوبية في الشعر الجاهلي ، ص ٦٦

٥٨- الديوان ، ص ١٦٠

٥٩-الديوان ، ص ١٤٣

٦٠- على عشري زايد ، عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، ص ١٢٢

٦١- الديوان ، ص ٢٨٩